

الروحانيون ، ان الروح تحيا بلا جسد ! الحياة الحقيقية والسعادة التامة لا يجتمعان إلاّ حيث يتوحد الروح والجسد فيصيران روحاً جسديةً وجسداً روحياً . الروح بلا جسد شبح ، والجسد بلا روح جثة . وهل تخلو زهرة الحقل من الروح ؟ أليس إنها تبرز بقدره الفكر الباري الذي ينيلها الحياة والجمال ؟ ذلك الفكر هو روحها ولكنه أبكم فيها بينما هو ناطق في الإنسان . الحياة الحقيقية حياة الروح والجسد معاً ، والاجتماع الحقيقي اجتماع الأرواح الأجساد جميعاً . أما العالم الذي عشت فيه سعيداً يومين كاملين فقد اضمحلّ الآن كالخيال ، أو كتنهد العدم ، لأنني الساعة أراها بالروح والجسد .

تمنيت أن أضع يدي على جبهتها وأمس أجفانها لأتثبت من وجودها بالذات وليس بالصورة الحائمة حول روحي ليل نهار ، بل كشخص غير شخصي يحبني ويتوق إليّ ، شخص أثق به ثقّي بنفسي ، بعيد عني إنّما أقرب إليّ من نفسي وبدونه ليست حياتي بالحياة ، ولا موتي بالموت ، وما أنا سوى لهات ضائع في الفضاء غير المتناهي .

استقرت عليها طويلاً أنظاري وأفكاري فشعرت بتكامل الحياة فيّ ولم يعد يرهبني الموت لأنه لا يقوى على إفناء هذا الحب العظيم إنّما هو يكسبه متانَةً ونبلاً .